الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية
قسم الديمغرافيا
تخصص ديمغرافيا اجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية

(دراسة ميدانية في جامعة وهران)

من إعداد الطالبة: شيحا نبيلة
تحت إشراف الأستاذ: زاوي قادة

الأستاذ	الجامعة	الصفة
أ.د. الوادي طيب	وهران2	رئيس اللجنة
أ. زاوي قادة	وهران2	مقرر
د. بختاوي آسيا	وهران2	مناقشة

السنة الجامعية:2022_2023

الإهداء

اهدي تخرجي هذا

إلى الوالدين

إلى جميع الإخوة و الأخوات

و جميع صديقات

شكر و تقدير

نتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ " زاوي قادة " على كل ما قدمه من توجيهات و نصائح ساهمت في إثراء هذا البحث، كما نتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة الكرام الأستاذ الدكتور" الوادي طيب " و الدكتورة " بختاوي آسيا " على تفضلهم بقبول مناقشة رسالة الماستر هذه.

بإضافة إلى شكري الكبير لعائلتي و صديقاتي و لجميع الأفراد العينة على مساهمتهم و مساعدتهم في الإجابة على أسئلتنا خلال بحثنا، و الخروج بأدق النتائج.

الطالبة

شيحا نبيلة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية و الكشف عن العوامل الدافعة و الجاذبة التي تؤدي الطلاب في تفكير في الهجرة، وتشكلت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: "هل يتبنى الطالب الجامعي هذه الهجرة أو يرفضها. و ما هي الأسباب و الدوافع الأساسية لذلك ؟", واستندنا إلى فرضيتين منها: غالبية الطلاب يؤيدون الهجرة الخارجية. لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام أداة الاستبيان على العينة القصدية ، تكونت من 100 طالب و طالبة من مختلف الكليات. قد تم إتباع المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الموضوع, بعد استخراج النتائج لجأنا إلى استعمال بعض أساليب إحصائية كبرنامج " Spss" للجداول المتقاطعة وبرنامج "Excel "في الأشكال البيانية. وفي الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:أغلبية العينة الإناث، توصل البحث من خلال سبر

اتجاهات عينة البحث هناك استجابة كبيرة نحو الهجرة الخارجية, العوائق التي تمنع الطالب من الهجرة أغلبها ظروف الاقتصادية. وفي ضوء الخاتمة أوصت الدراسة ببعض الحلول للحد من هذه الظاهرة من خلال توفير فرص العمل دون الحاجة إلى الهجرة و القضاء على المحسوبية و تحقيق مبدأ المساواة و العدل.

الكلمات المفتاحية:

الهجرة الخارجية, الطلاب الجامعيين.

Abstract

This study aimed at identifying the trends of university students towards external migration and detecting the driving and attractive factors that lead students to think about migration. The problem of studying was the main question: "Does a university student adopt or reject such migration. And what are the underlying reasons and motives for this? ", We were based on two hypotheses: the majority of students supported external migration. To achieve the study's objective, the questionnaire tool was used on a intended sample, consisting of 100 students from various colleges. The descriptive curriculum has been followed to suit the nature of the topic, after extracting the results we resorted to the use of some statistical methods such as “Spss” for cross-tables and “Excel” in graphic formats. Finally, the study produced a series of findings, the most important of which: the majority of the female sample, the research was found by exploring the trends of the research sample There is a significant response to external migration, the barriers that prevent the student from migrating mostly economic conditions. In the light of the conclusion, the study recommended some solutions to reduce this phenomenon through Provide employment opportunities without the need to migrate, eliminate patronage and achieve the principle of equality and justice.

Keywords:

Foreign Migration, University students.

قائمة المحتويات

I.....

I.....

الملخص II

مقدمة عامة .....- 1 -

الفصل الأول: القسم المنهجي للدراسة .....Error! Bookmark not defined.

1.1. الإشكالية: .....- 3 -

2.1. الفرضيات: .....- 4 -

3.1. أهمية الدراسة: .....- 4 -

4.1. أهداف الدراسة: .....- 4 -

5.1. منهج الدراسة: .....- 4 -

6.1. عينة الدراسة: .....- 5 -

7.1. الأدوات المستخدمة: .....- 5 -

8.1. حدود الدراسة: .....- 5 -

9.1. الوسائل الإحصائية: .....- 6 -

10.1. صعوبات الدراسة: .....- 6 -

11.1.الدراسات السابقة: .....- 6 -

الدراسة الأولى: .....- 6 -

الدراسة الثانية: .....- 6 -

الدراسة الثالثة: .....- 7 -

الفصل الثاني: القسم النظري للدراسة .....- 7 -

تمهيد .....- 8 -

1.2. لمحة تاريخية عن الهجرة: ..... - 8 -
1.1.2. الهجرات القديمة: ..... - 8 -
2.1.2. الهجرات الحديثة: ..... - 9 -
2.2. تاريخ الهجرة الجزائرية: ..... - 9 -
1.2.2. الهجرة الجزائرية صوب المشرق: ..... - 9 -
2.2.2. الهجرة الى البلدان الأوربية وعواملها: ..... - 11 -
3.2. تعريف الهجرة: ..... - 13 -
4.2. تصنيف الهجرة: ..... - 13 -
1.4.2. تصنيف الهجرة حسب المكان : ..... - 13 -
2.4.2. تصنيف الهجرة حسب إرادة القائمين بها: ..... - 14 -
3.4.2. تصنيف الهجرة حسب الزمن الذي تستغرقه: ..... - 15 -
5.2. أهم نظريات دراسة الهجرة : ..... - 15 -
6.2. دوافع الهجرة وأسبابها: ..... - 16 -
7.2. نتائج الهجرة: ..... - 17 -
1.7.2. نتائج الهجرة الايجابية : ..... - 17 -
2.7.2. نتائج الهجرة السلبية : ..... - 18 -
8.2. تقدير الهجرة: ..... - 19 -
1.8.2.بعض الاعتبارات في تقدير الهجرة: ..... - 19 -
9.2. مصادر بيانات الهجرة: ..... - 20 -
10.2. حجم الهجرة و خصائص المهاجرين: ..... - 20 -
خلاصة ..... - 21 -
الفصل الثالث: القسم الميداني للدراسة ..... - 23 -
تمهيد: ..... - 23 -
1.3.تحليل و تفسير بيانات الدراسة الميدانية: ..... - 23 -
2.3.النتائج النهائية للبحث: ..... - 37 -
1.2.3.النتائج المتعلقة بتأكيد الفرضيات: ..... - 37 -
2.2.3.نتائج البحث العامة: ..... - 38 -
الخاتمة ..... - 38 -
قائمة المصادر و المراجع ..... - 39 -
قائمة الجداول ..... - 40 -
قائمة الأشكال ..... - 41 -
قائمة الرموز ..... - 42 -
الاستبيان ..... - 55 -

مقدمة عامة

الهجرة هي ظاهرة معقدة و عالمية، تلعب دورا هاما في تلاقي مجموعات بشرية متنوعة الثقافات لبناء حضارة إنسانية مشتركة، و هي تشير إلى رغبة الفرد في التغلب على الظروف الصعبة و البدء حياة جديدة. ففي هذا الإطار تفاقمت مشكل الهجرة خاصة من الشمال أفريقي إلى أوروبا.

تعتبر الهجرة من المشاكل الحديثة التي انتشرت عالميا في عديد من الدول, وفيها ينتقل الناس من مكان إلى آخر, من أجل البحث عن حياة أفضل و العديد من الفرص التي لم يحصل عليها من قبل, كما يعتبر الشباب والخريجون أن الهجرة عبارة عن باب أمل لهم, من أجل الحصول على وظيفة تليق بهم وعلى مكانة عالية خارج البلاد. ففي المجتمع الجزائري تضافرت مجموعة من العوامل التي ساهمت في حدتها و الذي جعل خاصة فئة الشباب تفكر في الهجرة إلى أوروبا.

لذلك فان موضوع بحثنا عبارة عن دراسة ميدانية حول ظاهرة الهجرة الخارجية لدى الطلبة, وقد نظرنا أن الدراسات الصحيحة و الموضوعية لهذه المذكرة تستلزم معالجة ثلاث فصول:

حيث **الفصل الأول** يتضمن القسم المنهجي كل من الإشكالية, الفرضيات وأهمية الدراسة ثم أهداف و المنهج المتبع ،عينة الدراسة، الأدوات المستخدمة في هذا البحث ثم حدود الدراسة، أهم الوسائل الإحصائية و صعوبات التي و جهتها الدراسة و في الأخير الدراسات السابقة اكتفينا فقط بثلاث دراسات.

أما **الفصل الثاني** من الدراسة تطرقنا إلى القسم النظري الذي يتمحور فيه الذي يتمحور فيه تمهيد للفصل ثم تحدث عن تاريخ الهجرة من كل جوانبها و مفهومها، أصنافها و تعرف على أهم النظريات هذه الظاهرة بإضافة إلى الدوافع و الأسباب الذي أدت الطلاب في تفكير في الهجرة، ثم نتحدث عن نتائج سواء كانت ايجابية أم سلبية و في الأخير نتحدث عن تقدير الهجرة و اعتباراتها ثم حجم الهجرة و خصائص المهاجرين و نختم بخلاصة للفصل.

الفصل الثالث و هو تناول القسم الميداني من الدراسة حيث احتوى على تحليل و تفسير نتائج الدراسة الميدانية ثم تأكيد الفرضيات و النتائج العامة للبحث و في الأخير نختم الموضوع بالخاتمة العامة.

الفصل الأول:

القسم المنـهجي للدراسة

1.1. الإشكالية:

إن دراسة مشكلات الشباب له الأهمية الأكبر نظرا لأهمية فئة الشباب لأي مجتمع خاصة في المجتمعات العربية، وهذه الفئة تطغى على أغلب المجتمعات العربية ومعظم الدول النامية، فالاهتمام بهذه الفئة يعني الاهتمام بالأغلبية الساحقة للمجتمع، وأن أي اضطراب يمس هذه الفئة، فإنّه يهز البنية التحتية للنظام الاجتماعي عامة. ومن عناصر الشباب الأكثر أهمية في المجتمع، والتي ركزت هذه الدراسة عليها هي فئة الطلبة الجامعيين، لأن الاختصار على هذه الفئة بالدراسة يأخذ منحى آخر يختلف نسبيا عن بقية الشباب وشرائح المجتمع عامة ويرجع ذلك إلى أن الطلبة الجامعيون في مرحلة قابلة للتأثر والتأثير بالمتغيرات المحيطة، كما يتحدد اختيار المهن لدى الطلبة في هذه المرحلة بغية الاستقرار الاقتصادية, وكذلك الزواج والاستقرار النفسي والاجتماعي ، كما يقع عبء التطور والتغيير في مختلف الميادين على عاتق الطلبة حاضرا ومستقبلا أو أنهم يسهمون بشكل كبير، فهم قادة المستقبل وعلمائه وشبابه، وبناة حضارته في جوانبها كافة.

ورغم ما تقوم به الدولة والمجتمع من جهود لرعاية هذه الفئة من الشباب، وما تقوم به الأسرة و الجامعة، إلا أن هذا لا يغني عن وجود معوقات في حياتهم، وما يصاحبه من شعور بالمضايقة والتوتر، الأمر الذي من شأنه إحداث تأثير سلبي في جانب أو أكثر من جوانب حياتهم، وهذا ما أشارت إليه " هاملتون " في دراسته التي أوضحت أن طلاب الجامعة عينة مستهدفة للضغوط أهمها: ضغوط العلاقات، الضغوط الاقتصادية، وضغوط الامتحانات.[1]

---

[1] حسن مصطفى عبد المعطي:" ضغوط الحياة و أساليب مواجهتها,مكتبة زهراء الشرق للنشر,مصر,الطبعة الأولى.

فتعتبر الهجرة ظاهرة عالمية موجودة في كثير من دول العالم, لكن الهجرة إلى أوروبا أصبحت إحدى القضايا الراهنة التي تحظى باهتمام كبير في السنوات الأخيرة, فبالرغم من تعدد الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة إلا أن الدوافع الاقتصادية تأتي في مقدمة هذه الأسباب و يتضح ذلك من التباين الكبير في المستوى الاقتصادي بين البلدان الأصلية للمهاجرين و الدول المستقبلة لهم.

إن ظاهرة الهجرة هي حقيقة لا يمكن إغفاله في المجتمع الجزائري , اذ اكتسحت الساحة الاجتماعية و فرضت نفسها على الكل وخاصة فئة الشباب و الطلاب. وفي ظل الحديث عن الهجرة لا يسعنا سوى طرح السؤال, و التي من خلالها كانت الإشكالية لموضوعنا.

" هل يتبنى الطالب الجامعي هذه الهجرة أو يرفضها. و ما هي الأسباب و الدوافع الأساسية لذلك ؟ "

لهذا فان هذه الدراسة تسعى إلى الحصول على معلومات و بيانات ميدانية عن شريحة الشباب حيال ظاهرة الهجرة نحو الخارج.

2.1. الفرضيات:

_ غالبية الطلاب يؤيدون الهجرة الخارجية.

_الظروف الاقتصادية التي يعيشها الطالب تدفعهم في الهجرة إلى الخارج.

3.1. أهمية الدراسة:

الشباب هم الركيزة في تقدم و بناء كل مجتمع, و بسبب الأزمات التي شهدتها الجزائر, أدى إلى بروز ظاهرة الهجرة إلى الخارج و بالخصوص إلى الدول الأوروبية, من هنا تكمن أهمية هذه الدراسة نظرا لقيمتها العلمية في إمكانية الكشف عن بعض الحقائق التي الممكن الاستفادة منها لمعرفة أسباب و دوافع هذه الظاهرة بين الطلاب الجامعيين.

4.1. أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا هذه في تعميق فهمنا لظاهرة هجرة الطاقات العلمية الجامعية التي تسير في الأدمغة الجزائرية, ومعرفة دوافع التي تحفز طلاب في الهجرة, بالإضافة إلى الكشف عن العوائق التي يتلقاها الطلبة في الهجرة. وعموما تسعى هذه دراسة إلى تحقيق أهداف منها بتعرف على سمات الطلاب الراغبين في هذه الهجرة إلى الخارج.

5.1. منهج الدراسة:

يعد المنهج بمثابة طريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، لذلك يتوجب على كل باحث أن يختار المنهج أو الأسلوب الصحيح لتحديد مشكلة التي هو بصدد دراستها، و كلها تمكننا من التحكم في دراستها وتختلف مناهج البحث بحسب أهداف البحوث والدراسات و

الإشكاليات التي تطرحها.[2] و تتدرج دراستنا على المنهج الوصفي التي يتضمن وصف الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة و موقف الطلبة من ظاهرة الهجرة.

6.1. عينة الدراسة:

يشمل عينة البحث على طلبة جامعة وهران ، من مختلف الكليات و المراحل. ففي دراستنا اعتمدنا على العينة القصدية: بالإنجليزية (Non-probability sampling)أو بالعينة الغير احتمالية، وهي فرع من فروع اختيار العينة حيث يستخدم طرقًا غير عشوائية لاختيار مجموعة من الأشخاص للمشاركة في عملية البحث . تجدر الإشارة إلى أن العينة القصدية لا تركز على التمثيل الدقيق لجميع الأعضاء من مجموعة كبيرة من السكان ضمن مجموعة عينة أصغر من المشاركين، ونتيجة لذلك لا يتمتع كل أفراد بفرص متساوية للمشاركة في الدراسة.[3]

7.1. الأدوات المستخدمة:

من خلال موضوع دراستنا اعتمدنا على أداة الاستبيان لجمع البيانات من ميدان الدراسة، لأنها هي أداة المناسبة لإجراء هذه الدراسة, اعتمدنا على الاستبيان الكتروني "Google forms" هو إحدى تطبيقات "Google" يمكن من خلالها إنشاء أسئلة مختلفة و متنوعة و إرسالها إلى أي شخص، كما يقوم بحمل تحليل النتائج بواسطة ملخص على شكل أشكال بيانية. حيث يعتبر هذا التطبيق الطريقة السريعة لإجراء دراسة و نشرها على الانترنيت التي تمنح الباحث نتائج واضحة و دقيقة في وقت قصير.

اشتمل الاستبيان الذي قمنا به عما يلي:

البيانات العامة:

(الجنس، السن، الكلية، مكان الإقامة، الحالة العائلية)

التي تعتبر مهمة في الاستبيان لمعرفة من هي الفئة الغالبية في الدراسة ومدى موقفهم من البحث.

متغيرات الدراسة الأساسية:

(سبق أن زرت بلد أجنبي، موقف الطلاب من الهجرة، الدوافع الهجرة، عوامل الجاذبة للهجرة ثم العوائق)

هذه التغيرات تكشف لنا أسباب المؤدية للهجرة لتوصل إلى النتائج الدراسة.

8.1. حدود الدراسة:

بعد تحضير الاستبيان و مشاركته مع أفراد العينة, دامت فترة سير البحث الميداني أكثر من شهر و نصف بجامعة وهران للموسم الدراسي 2022_2023.

[2] محاضرات منهجية البحث العلمي, كلية الآداب و الفنون.

[3] موقع موضوع.

9.1. الوسائل الإحصائية:

بعد استخراج النتائج لجأنا إلى استعمال برنامج « spss » version 26 (Statistical Package for the Social Sciences), معناها" الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ،هو مجموعة من البرامج التي تحلل البيانات العلمية المتعلقة بالعلوم الاجتماعية ،وهو عبارة عن مجموعة من القوائم و الأدوات التي يمكن عن طريقها إدخال البيانات التي يحصل عليها الباحث العلمي عن طريق الاستبيانات أو المُقابلات أو المُلاحظات ، ومن ثم القيام بتحليلها[4]. بالإضافة استخدمنا أيضا" Excel " للأشكال البيانية، و هو برنامج يستخدم لإنشاء جداول البيانات و الرسوم البيانية و غيرها.

10.1. صعوبات الدراسة:

واجهت هذه دراسة صعوبات أثناء إجرائها منها:

_ صعوبات في توزيع الاستبيانات على الطلبة.

11.1.الدراسات السابقة:

الهجرة موضوع معقد تمت دراسته من عدة زوايا مختلفة، فيما يلي بعض الأمثلة على الدراسات السابقة حول ظاهرة الهجرة.

الدراسة الأولى:

دراسة " **بوساحة عزوز" "اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية",** جامعة باتنة 2008.[5]

هدف الدراسة:

التعرف على منحنى اتجاهات الطلاب الجامعيين التي تكونت لديهم عبر خبراتهم النفسية و الاجتماعية خصوصا مع تطور وسائل الإعلام و الاتصال.

نتائج الدراسة:

أغلبية المبحوثين رغبتهم في الهجرة لأسباب اقتصادية و اجتماعية.

الدراسة الثانية:

دراسة **"نسرين علي عبد الحسن"** عن **"الاتجاه نحو الهجرة لدى الطلبة الجامعة".[6]**

هدف الدراسة:

تعرف الاتجاه نحو الهجرة لدى عينة البحث.

---

[4] موقع مبتعث للدراسات و الاستشارات الأكاديمية.

[5] رسالة الماجستير,من اعداد بوساحة عزوز,2008

[6] مجلة كلية التربية للبنات,المجلد 29(2)2018.

نتائج الدراسة:

وجود اتجاهات سلبية نحو الهجرة إلى الخارج.

الدراسة الثالثة:

دراسة **" د.طالح-مختاري نصيرة"** عن **" الهجرة نحو الخارج لدى الطلبة"** بجامعة تيزي وزو.[7]

هدف الدراسة:

الكشف عن طبيعة اتجاهات أفراد العينة نحو الهجرة إلى الخارج، سواء كانت سلبية أو إيجابية.

نتائج الدراسة:

لدى طلبة الجامعة اتجاهات ايجابية نحو الهجرة إلى الخارج بنسبة تفوق المتوسط.

الفصل الثاني:

القسم النظري للدراسة

تمهيد

تمثل الهجرة عاملا له أهميته في تغير السكان , نتيجة مجموعة من العوامل التي تعكس عدم رضا الفرد عن مكان الإقامة الأصلي ,بما يسمى بعوامل الطرد الجغرافي, والانصراف نحو عوامل الجذب التي تحقق له رغباته و أمانيه الشخصية أو الأسرية,

و بالتالي فهي مدى التلاؤم مع العيش في البيئات الجديدة التي يستقربها الإنسان سواء لدوام البقاء فيها أو حتى عودته إلى موطنه الأصلي نتيجة عدم التكيف مع أرض المهجر.

1.2. لمحة تاريخية عن الهجرة:

1.1.2. الهجرات القديمة:

من الوجهة التاريخية، تعتبر المجتمعات البشرية منذ فجر التاريخ مسرحا دائما لتنقل السكان فيما بينها، وأقدم الهجرات البشرية خرجت من جنوبي غربي آسيا. وربما كان ذلك من وسطها نحو أوروبا في الغرب و نحو الأمريكيتين في الشرق، و نحو إفريقيا في الجنوبي الغربي. و كان السبب الرئيسي لحدوث تلك الحركات السكانية التي ساعدت على انتشار الجنس البشري يتمثل في التغيرات المناخية التي كان من نتيجتها تكرار فترات الجفاف، أو نقص الغداء، أو طرد السكان من مناطق استقرارها.

و يلاحظ أن هذه الهجرات القديمة البدائية لم تكن هجرات أفراد كما هو الحال في معظم الهجرات الحديثة، بل إنما هي هجرات جماعية، تقوم بها جماعات كبيرة أو شعوب وقبائل بأكملها، بصرف النظر عن مستواها الحضاري أو الفترة الزمنية التي عاشت فيها. وبذلك يمكننا أن نصنف، ضمن هذه الهجرات البدائية تحركات جماعات الصيد و القنص ، في العصور المبكرة من تاريخ الجنس البشري، ونزوح الجماعات التي تعيش على الزراعة المتنقلة و التي تضطر إلى تغيير مكان إقامتها كل عدة سنوات، بعد أن يتم استنزاف خصوبة الأرض، فتنقل إلى مناطق جديدة، وهجرة القبائل الجرمانية بين القرنين الرابع و

السادس من منطقة بحر البلطيق جنوبا بحثا عن الأراضي الزراعية، و هجرات بعض القبائل العربية الشهيرة التي اتجهت نحو شمال إفريقيا. الهجرة البدائية هي التي ضمت عددا كبيرا من البشر الذين غيروا موطنهم الأصلي نتيجة الظروف الصعبة، سواء كانت طبيعة أم بشرية.

2.1.2. الهجرات الحديثة:

أما الهجرات الحديثة فتنقسم إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: و هي تمتد منذ الكشوفات الجغرافية و الاستعمار حتى القرن الثامن عشر. وخلال هذه الفترة لم يشهد العالم إلا قليلا من الهجرات السكانية الدولية حيث لم تزد جملة المهاجرين عن بضع مئات من الألوف، و ذلك بسبب طغيان عامل المسافة. ويعد تعمير الأوروبيين لقارات العالم الأخرى غير قاراتهم، من أعظم الهجرات البشرية في التاريخ.

أما المرحلة الثانية، فهي تمتد من القرن الثامن عشر حتى و قتنا الحاضر، أي منذ الثورة الصناعية التي عمت أوروبا في تلك الفترة، و التغيرات التكنولوجية، التي أفرزتها هذه الثورة، و التي ساعدت بشكل فعال على تقريب المسافات بسبب تقدم الموصلات، وقد حدثت هذه التغيرات، ولكن في وقت مبكر في كل من بريطانيا و دول غرب أوروبا. ثم عمت تلك الظاهرة سائر أنحاء العالم و خاصة في القرن العشرين.

2.2. تاريخ الهجرة الجزائرية:

1.2.2. الهجرة الجزائرية صوب المشرق:

تعتبر الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي أقدم بكثير من وجهتها نحو بلدان أوربا بفترة زمنية طويلة وذلك للأسباب الآتية:

• ارتباط منطقة المغرب العربي بعد الفتح الإسلامي بمركز الخلافة الإسلامية بالمشرق العربي لمدة طويلة حتى في فترات الانفصال السياسي عنها.

• اعتبار منطقة المشرق العربي مركز الحركة الفكرية والثقافية وموطن الإشعاع الحضاري منذ انتشار اللغة العربية في منطقة المغرب العربي ، فمعظم التيارات الفكرية والعلمية تفد إليه من المشرق العرب.

• الارتباط الروحي بمنطقة الشرق العربي بعد انتشار الإسلام في منطقة المغرب العربي حيث أصبحت رابطة الدين بينهما أقوى الروابط عبر الحقب التاريخية المختلفة.

• اعتبار منطقة الشرق العربي قاعدة خلفية تهاجر إليها الأسر الجزائرية والأفراد في فترات النوازل والنكبات خاصة في فترات الحروب والاستعمار.

• تعرض كل من منطقة المغرب العربي ومنطقة المشرق العربي إلى حملات صليبية متكررة مما جعل العلاقات الثنائية بينهما تتعزز وتتوطد خصوصا في عهد الأسرة الأيوبية أثناء الحروب الصليبية ، فكل

من المشرق العربي والمغرب العربي تعرض إلى حملات وضغط متواصل من الغرب المسيحي في القرن الخامس الهجري وما بعده.

1.1.2.2. هجرة العلماء الجزائريين إلى المشرق العربي:

لم تقتصر هذه الهجرة على عامة الجزائريين بل شملت نخبا مثقفة ذات وزن علمي وثقافي في المجتمع الجزائري نذكر منها:

- **"الأمير عبد القادر بن محي الدين"**: لقد هاجر الأمير بعد إطلاق سراحه إلى بلاد الشام واستقر بدمشق ، وكان برفقته 110 شخص في البداية ، ثم ما لبث أن التحقت به مجموعة تتجاوز 100 فرد.
- **"القاضي محمد عبد الكريم المجاوي":** الذي هاجر إلى المغرب الأقصى واعتلى منصب أستاذ في جامعة القرويين بالمغرب الأقصى ثم عين في منصب قاضي بمدينة "طنجة".
- **"العالم الشيخ علي بن الحفاف":** الذي غادر الجزائر بعد الاحتلال الفرنسي مباشرة والذي عمل لفترة وجيزة كاتبا للأمير "عبد القادر" ليستقر في الأخير في المشرق بعد أن قضى فترة في المغرب الأقصى بمدينة "فاس".[8]
- **"الشيخ محمد بن يلس التلمساني":** ممثل الطريقة الشاذلية الدرقاوية بتلمسان هاجر إلى بلاد الشام واستقر بدمشق عام1911.

وترجع هجرة هؤلاء العلماء من الجزائر في هذه الفترة الاستعمارية إلى المشرق العربي إلى الأسباب الآتية:

- حظر السلطات الفرنسية على الأهالي في الجزائر اجتماعهم بالعلماء كشكل من أشكال منع التجمهر وتأثير العلماء على جماهير الشعب، والضغط على العلماء ليهاجروا الى خارج الوطن ، وكذا محاولة تهميش وتقزيم دورهم في المجتمع الجزائري بحيث يصبحوا لا تأثير لهم عليه.
- محاربة الاستعمار الفرنسي للغة العربية بمنع تدريسها وضرب مؤسساتها التعليمية ، وحظر فتح المدارس العربية والمدارس القرآنية " الكتاتيب" إلا بترخيص من الإدارة الاستعمارية.
- تأثر البيئة الثقافية الجزائرية بالحركة الإصلاحية وحركة الجامعة الإسلامية مما حدا بالجزائريين إلى اعتبار المشرق العربي مركز العروبة والإسلام وارض الحرية والعلم والأخوة والحركات التحررية.
- تطلع العلماء الجزائريين المهاجرين إلى مشروع توحيد المسلمين تحت قيادة السلطان عبد الحميد خصوصا بعد تأثر الكثير منهم بمضامين الجرائد الشرقية التي تدعو إلى توحيد المسلمين تحت خلافة السلطان عبد الحميد، وإلى تبني الفكر الإصلاحي.

---

[8] دراسة "حميد عبد القادر" "النخب الجزائرية من الأمير خالد إلى مصالي الحاج" على مجلة الثقافة العربية.

• النية في مواصلة الجهاد عن طريق التعريف بالقضية الجزائرية في المنطقة الشرقية وحشد الأمة لها وفضح أساليب الاستعمار في القمع والقهر والتخريب والجرائم.

2.2.2. الهجرة الى البلدان الأوربية وعواملها:

تعتبر الجزائر من أوائل الدول العربية التي عرفت ظاهرة الهجرة الخارجية بحكم الظروف التي عاشتها تحت الهيمنة الاستعمارية الفرنسية. فقد انتقل أبناؤها إلى الضفة الأخرى من البحر المتوسط وبصفة خاصة نحو فرنسا مع أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، لذلك كانت هذه الهجرة في بدايتها مفروضة وإلزامية لأن الاستعمار هو المحرك والدافع لها. ومع مرور الزمن أصبحت الدوافع المباشرة لها اقتصادية واجتماعية تعود بالدرجة الأولى إلى التقسيم العالمي الجديد للعمل، و كذا التبادل الغير متكافئ بين الجنوب والشمال، و كذا المعامل الثقافي الذي ربط الجزائر بالمنظومة والفلك الثقافي الفرنسي.

1.2.2.2. السياسة الفرنسية في الجزائر ودورها في الهجرة الجزائرية:

إن المتتبع لسير مراحل الهجرة الخارجية إلى أوروبا يجد أنها مرت بثلاث مراحل أساسية هي:

_ مرحلة ما قبل الحرب العالمية الأولى:

يتفق معظم الذين بحثوا في الهجرة الجزائرية إلى فرنسا إلى أن المرحلة " الجنينية "لهذه الهجرة كانت مع بداية عام 1871 ،حينما غادرت في هذه السنة أول مجموعة من اليد العاملة الفلاحية، وعدد قليل من صغار التجار الجزائر قاصدة فرنسا.[9]

وفي تقرير رسمي لعدد المهاجرين في عام 1912 فقد كان ما بين 4000-5000 مهاجر جزائري، يقومون بأشغال شاقة في معامل الصابون وفي المخازن و بصفة خاصة في مدينة مرسيليا، كما ذكر التقرير بأن حوالي 1500 مهاجر جزائري كانوا يعملون في مصانع الحديد في مدينة "باديكالي" وفي مصفاة بمدينة باريس وفي مشاريع بنائية. أما في عام 1913 فقد تضاعف عدد القادمين منهم خصوصي بعد إلغاء التأشيرة التي كان قد أقرها مرسوم عام 1874 ،وكان هذا الإلغاء بتاريخ 1913 .ومع عشية اندلاع الحرب العالمية الأولى كان عدد المهاجرين القادمين من شمال إفريقيا إلى فرنسا قد وصل إلى حوالي 30.000 مهاجر.[10]

_ مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى:

---

[9] Madeleine trobous, « migration et développement »: le cas de l'Algérie, étude du centre de développement paris, 1970. p .16 .

[10] Madeleine trobous, « migration et développement »: le cas de l'Algérie, étude du centre de développement paris, 1970.p.56.

لقد كانت مرحلة الحرب العالمية الأولى وما بعدها (1914-1918)مرحلة هامة في تاريخ الهجرة الجزائرية إلى فرنسا، فمن ناحية أن فرنسا استمرت في جلب العمال الأجانب وخصوصا من مستعمراتها و بالذات الجزائر لمحاولة توظيفهم في مصانع الذخيرة أثناء الحرب العالمية الأولى، وكذلك لسد العجز في اليد العاملة عندها نظرا لظروف الحرب وما بعدها.

وقد التجأت فرنسا إلى اليد العاملة الأجنبية بعد الحرب العالمية الأولى للقيام بأعمال بناء اقتصادها المخرب من الحرب، وكذا لتعويض عما تعانيه من انخفاض في النمو السكاني لديها.[11]

وتميزت هذه المرحلة بازدياد عدد المهاجرين الجزائريين مع وصول أول عائلات جزائرية مهاجرة إلى فرنا في حوالي عام 1927وهذا ما أشار إليه مقال نشره "لويس ماسينون" عام 1930 والذي تكلم فيه عن حالة 20 عائلة مسلمة تعيش في مقاطعة باريس، وأشار في نفس لمقال إلى الزواج الأوروبي الذي بلغ 700حالة.[12]

_ مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية:

تميزت هذه المرحلة بازدياد أمواج المهاجرين الجزائريين إلى فرنسا، وهذا ما يمكن استخلاصه من أعداد المهاجرين المتزايدة، ففي سنة 1947 هاجر إلى فرنسا من من الجزائريين حوالي 27200 شخص، وفي السنة الموالية (1948) ارتفع العدد إلى 80700 جزائري.وبقي العدد يتضاعف إلى أن وصل في عام 1955 إلى 201828 مهاجر.[13]

أما لو تساءلنا عن الأسباب التي أدت إلى هذه الزيادة المطردة في أعداد المهاجرين فإننا سنجدها تتلخص في العوامل الآتية:

• رغبة فرنسا في إعادة بناء اقتصادها بعد أن خرب في الحرب العالمية الثانية خصوصا بعد مشروع "مارشال" الذي حاولت به الولايات المتحدة إعادة ماخرب في أوربا.

• اعتراف الحكومة الفرنسية في سنوات ما بعد الحرب على أنها بحاجة إلى مهاجرين لمساعدتها في إعادة بناء اقتصادها وتعويض عما تعانيه من انخفاض في عدد المواليد.[14]

• تسريح آلاف الجزائريين من الجيش الفرنسي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، والذين وجدوا أنفسهم في حالة بطالة، مما أرغمهم على الهجرة إلى فرنسا بحثا عن العمل. وهكذا يتضح لنا جليا بأن السياسة

---

[11] مقال "توني ماك نيل".

[12] "احسن الزهراوي" العمال الجزائريون في فرنسا,مكتبة "فرانسوا ماسبيروا"1976,باريس ص15.

[13] "عبد اللطيف بن اشنهو", تكون التخلف في الجزائر,ت:مجموعة من الأساتذة, الجزائر,1979.ص,381.

[14] مقال "توني ماك نيل".

التي اتبعتها فرنسا في الجزائر تسببت فـي انتقال الجزائريين إلى الضفة الأخرى من البحر المتوسط أملا في الحصول على عمل أو تحسين ظروف حياة أسرهم بعد أن اغتصب الاستعمار منـه كل شـيء : أرضـه وثرواتـه وكل شيء يرمز لسيادته وهويته. وما ترك أمامه إلا باب الهجرة مفتوحا على مصراعيه.

• بروز المنافسة الاقتصادية بين المعسكرين الشرقي والغربـي ومحاولـة الدول الرأسمالية بما فيها فرنسا انجاز التفوق الاقتصادي على المعسكر الاشتراكي ، وذلك باستقطاب أهم ما في العالم الثالث من يد عاملة لتحقيق هذا التطور والتفوق.

• محاولـة فرنسا ربط مستعمراتها بها عن طريق هـذه الهجـرة ، بتكـريس التبعيــة الاقتصـادية والثقافيـة بينها وبين هذه المستعمرات.

3.2. تعريف الهجرة:

تعرف عملية الهجرة بأنها عملية انتقال أو تحول أو تغير فيزيقي لفرد أو جماعة من منطقة اعتادوا الإقامة فيها إلى منطقة أخرى,أو من منطقة إلى أخرى داخل حدود بلد واحد,أو من منطقة إلى أخرى خارج حدود هذا البلد.

قد تتم هذه العملية بإرادة الفرد أو الجماعة أو بغير إرادتهم و إنما باضطرارهم إلى ذلك قسرا أو لهدف خططه المجتمع. و قد تكون عملية الانتقال و التحول في المكان المعتاد للإقامة من منطقة إلى أخرى على نحو دائم أو مؤقت.[15]

4.2. تصنيف الهجرة:

وبإمكاننا أن نستخلص من هذا التعريف للهجرة ما يشير إلى وجود أنواع متباينة للهجرة ,وقد تصنف هذه الأنواع أما على أساس المكان الذي يتم الانتقال إليه أو على أساس إرادة القائم بها أو على أساس الزمن الذي تستغرقه هذه العملية. (علي عبد الرازق جبلي، 2010)

1.4.2. تصنيف الهجرة حسب المكان :

إلى هجرة داخلية و أخرى خارجية أو دولية.

1.1.4.2.الهجرة الداخلية:

تشير الهجرة الداخلية إلى عملية انتقال الأفراد والجماعات من منطقة إلى أخرى داخل المجتمع أو إلى منطقة أخرى في نفس هذا المجتمع.

[15] ا.م.د."سعد الكرعاوي",اسم المادة علم اجتماع السكان.

والواقع أن هناك فواصل تجعل الهجرات الداخلية التي يشهدها العالم بعامة يزيد حجمها عن حجم الهجرات الدولية و الخارجية ,ومن أهم هذه العوامل أن الهجرة الداخلية قليلة التكاليف ,لا تعرض القائم بها لمشاكل الدخول و الخروج من دولة إلى أخرى ,ولا تمثل اللغة مشكلة في القيام بها بمثل ما يحدث للمهاجرين من دولة إلى أخرى مختلفة في لغتها و يحتاج الأمر من المهاجر ضرورة الإلمام بها, كما أن الاستعداد النفسي للهجرة الداخلية أكثر منه بالنسبة للهجرة الدولية[16] وتتميز الهجرة الداخلية بأنها تيارات تأخذ اتجاهات عكسية, بمعنى أن مناطق طرد سكان تجذب في نفس الوقت مهاجرين إليها كما أن مناطق الجذب السكاني تطرد السكان إلى خارجها.

وهنا يصدق قول البعض بصدد الهجرة عموما, أن في كل حركة تنقل كبرى من مجتمع إلى أخر ميل إلى التعويض عن طريق حركة معاكسة من جانب السكان.[17] وبالإمكان تقسيم الهجرة الداخلية ذاتها إلى نوعين:

هجرة من إقليم إلى أخر أو من ولاية إلى أخرى ومن منطقة إلى ثانية أو من محافظة إلى أخرى داخل الدولة الواحدة وبين منطقتين تحملان نفس الصفات الثقافية و الحضرية.

هجرة ريفية حضرية و هي من أشهر أنواع الهجرات وأوضحها تلك التي يتم فيها انتقال الأفراد من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية ,وتزداد هذه الظاهرة داخل المجتمعات كلما زادت المدن من خصائصها كمراكز جذب. وكلما اتسع نطاق مراكز الصناعة الجديدة في الوقت الذي يزداد فيها سكان المناطق الريفية فيزيد عن حاجة العمل الزراعي الحقيقي.

2.1.4.2.الهجرة الخارجية:

وهي هجرة الأفراد من موطنهم إلى دولة أخرى أي تكون خارج حدود الدولة أما أن تكون الدولة قريبة أو تكون الدولة بعيدة عن دولتهم الأصلية.

ولازالت الهجرة الخارجية حتى الآن من المسائل التي تشغل بال المجتمعات وبدأت تسن القوانين التي تنظمها أما بالتحديد أو المنع أو بتعيين أصناف المهاجرين الذين يمكن قبولهم.

2.4.2. تصنيف الهجرة حسب إرادة القائمين بها:

إلى الهجرة الإرادية و الهجرة الاضطرارية:

1.2.4.2.الهجرة الإرادية:

و تشمل أنواع الهجرة الداخلية أو الخارجية التي يقوم الأفراد أو الجماعات بإرادتهم في التنقل من مكان أو منطقة أو بلد إلى أخر وتغيير مكان إقامتهم المعتاد دون ضغط أو إجبار رسمي.

---

[16] دكتور السيد"محمد غلاب " و دكتور "محمد صبحي عبد الحكيم", السكان جغرافيا و ديموعرافيا,مرجع سابق,ص162.

[17] دكتور"محمد عاطف غيث",تطبيقات في علم الاجتماع, دار الكتب الجامعية,1970,ص 206_207.

2.2.4.2.الهجرة الاضطرارية:

ونعني بها نقل أفراد و جماعات من أماكن إقامتهم الأصلية إلى أماكن أخرى أو بعبارة أخرى إجبار السلطات لبعض الأفراد و الجماعات على النزوح من منطقة معينة أو إخلائها خشية كارثة كالزلزال أو الفيضان أو الحروب وما إليها.[18]ولذلك قد يدخل في هذا النوع كل ما يشير إليه مفهوم التهجير.

3.4.2. تصنيف الهجرة حسب الزمن الذي تستغرقه:

هجرة دائمة وهجرة مؤقتة.

1.3.4.2.الهجرة الدائمة:

وتمثل الهجرة الدائمة عملية انتقال من منطقة الإقامة المعتاد إلى منطقة أخرى يصاحبها من تغير كامل لكل ظروف حياة المهاجرين المقيمين الذين يتركون محل إقامتهم الأصلي نهائيا و لا يعودون إليه مرة أخرى.

2.3.4.2.الهجرة المؤقتة:

تمثل الهجرة التي يتنقل فيها الأفراد أو الجماعات من منطقة إلى أخرى انتقالا مؤقتا , ومن أمثلتها الهجرة بسبب العمل خارج أو داخل البلد لفترة مؤقتة.

5.2. أهم نظريات دراسة الهجرة :

لقد تمت دراسة الهجرة من وجهات نظر مختلفة توزعت بين مختلف العلوم كالأنثروبولوجيا و علم الاجتماع و الاقتصاد والجغرافية و علم النفس و العلوم السياسية لذا فإننا يمكن أن نجمل أهم النظريات التي درست الهجرة بالشكل الآتي:

• نظرية القرار: و قد تناولت هذه النظرية على أساس أن المهاجر يتخذ قرارات في الهجرة نتيجة تأثير عوامل مختلفة منها نفسية و اجتماعية و اقتصادية و تؤدي البيئة الاجتماعية دورا بارزا في جعل الإنسان أو الجماعة اتخاذ قرار الهجرة.

وقد أشار(بيشرس) إلى أن قرار الهجرة يتخذه المهاجر نفسه، فإذا كانت احتياجاته غير متوفرة في موطنه الأصلي فمن الممكن أن يهاجر إلى مكان آخر وهذا القرار يتأثر بالآخرين كأفراد العائلة و جماعة الأصدقاء، و بهذا فإن قرار الهجرة يتخذ بفعل عوامل طاردة يقابلها عوامل جاذبة في المكان المهاجر إليه كما أن حافز الهجرة يبدو نتيجة للعوامل التي تؤثر على حياة الفرد أو الجماعة بدرجة قوية تدفعه للهجرة، لذا فإن قرار الهجرة هو قرار شخصي وفق هذه النظرية كما ربط (تايلور) اتخاذ قرار الهجرة بما يسمى (

[18] دكتور"محمد عودة", الهجرة إلى مدينة القاهرة,دوافعها و أنماطها أثارها,المجلة الاجتماعية القومية,يناير 1974.العدد الأول,المجلد الحادي عشر ,ص5_60.

بالدافعية) أي معرفة المهاجر للمكان الذي يهاجر إليه و بهذا فإنه قسم المهاجرين إلى نوعين تبعا لدوافعهم ومدركاتهم، نوع يعتقد بأن الهجرة هي فرصة لتحقيق أهدافه و النوع الآخر يعتقد بأنها هي الحل الناجح للمشكلات التي يعاني منها.

• نظرية المسافة: وتعد هذه النظرية من النظريات الأولى التي فسرت عملية الهجرة، وان أهم ما جاء به صاحب النظرية(رافنشتين) ما يأتي:

أ.هناك علاقة بين الهجرة و المسافة، إذ أن معظم المهاجرين يهاجرون إلى مسافات قصيرة ويقل عددهم كلما بعدت المسافة.

ب. تزدهر الهجرة بتطور الصناعة والتجارة و تقدم وسائل الاتصال.

ج. أن دافع الأساسي للهجرة هو العامل الاقتصادي.

د. تكون الهجرة على شكل مراحل تبدأ من حدود المدن و ما حولها و ينتج عنها إزاحة للسكان الأصليين ثم يحدث الامتصاص التدريجي للمهاجرين ويعتقد(فيير) أن مدى الهجرة يقصر أو يطول تبعا لأهمية المناطق المهاجر إليها وان حجم الهجرة يتناسب مع ذلك طرديا و عكسيا استنادا إلى أهمية المنطقة الأصلية و مع مساحة الهجرة بين منطقتي الطرد و الجذب وقد أشار إلى أن الهجرات تتجه نحو المدن.

• نظرية الطرد و الجذب : لقد قدم "دونالد بوج " نموذج نظريا لتفسير الهجرة على أساس عملية الطرد و الجذب التي تؤثر على الناس فتدفعهم للهجرة و يمكن إجمال قوانين النظرية على الشكل الآتي:

أ.هناك مراحل متلاحقة في عملية الهجرة تبدأ بالانتقال ثم الاستقرار بالمكان الجديد، وتزيد في المراحل الأولى نسبة الرجال المهاجرين على النساء، وتعتمد الهجرة على متوسطي العمر من البالغين وغير المتزوجين.

ب. يكون عامل الجذب قويا في منطقة الوصول.

ج. تفقد المناطق المهاجر منها متعلميها ،و تجذبهم مناطق النمو الاقتصادي والصناعي المهاجر إليها.

د. إذا زاد تيار الهجرة في اتجاه واحد فإن عملية الاختيار تزداد أيضا.

• نظرية التحديث: ويعتقد أصحاب هذه النظرية بأن المهاجرين من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة يتعرضون إلى أنماط جديدة من الحياة الاجتماعية وسلوك وأنماط جديدة من الاستهلاك تؤدي إلى خلق حالة من الصراع بين من يتقبل هذا النمط الجديد من القيم وبين من يرفضه كما يخلق كذلك حالة من الصراع بين المهاجرين والسكان الأصليين.

ومما تقدم من عرض لبعض النظريات التي تناولت موضوع الهجرة يتضح لنا بأنها تتمحور على الأسباب الطاردة و الجاذبة للبشر تدفعهم للهجرة من مكان إلى آخر.

6.2. دوافع الهجرة وأسبابها:

بناء على النظريات المفسرة للهجرة أعلاه، تتعدد الدوافع الكامنة وراء اتخاذ قرار الهجرة، وقد حيان تبعا للتنوع والاختلاف في خصائص المهاجرين، وتقسم تتداخل هذه الدوافع في كثير من هذه الدوافع والأسباب إلى :

• الأسباب الاقتصادية *:* و تعتبر الدافع الأبرز إلى الهجرة أكثر من غيرها، حيث إن فقر بعض المناطق وشح مواردها والفروقات الاقتصادية بين الأقاليم داخل الدولة الواحدة، وتدني مستوى المعيشة نتيجة لتدني الأجور، دفع بالكثير من الأفراد للبحث عن مناطق.

• الأسباب السياسية والأمنية *:* المتمثلة بسياسة الدولة التي تسعى لتهجير عدد من سكانها بهدف إعادة توزيع السكان وتطوير مناطق جديدة ضمن خطط تنموية ، أو السياسات الاستعمارية التي تجعل الدول تدفع بقسم من سكانها إلى مناطق المستعمرات بهدف حماية ممتلكاتها وتثبيت أقدامها في تلك المستعمرات.

• الأسباب الدينية *:* حيث إن تعرض إحدى الطوائف الدينية أو العرقية إلى الاضطهاد تستطيع فيها القيام و العنف يدفعها إلى ترك مناطق سكنها والبحث عن أماكن أكثر أمنا بشعائرها الدينية دون الخوف على حياتها.

• الأسباب الطبيعية *:* حيث حدثت الكثير من الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والأعاصير و الزلزال و البراكين التي أجبرت الأفراد على ترك مناطق سكنهم والبحث عن مناطق أكثر أمنا.

• الأسباب الاجتماعية *:* إذا إن ما تتميز به المدن من توفر للخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية ووسائل الراحة والترفيه جعل منها منطقة جاذبة للسكان ، خاصة هجرة الريفيين إليها.

• الأسباب السكانية "الديمغرافية" *:* حيث يزيد عدد السكان في الريف زيادة طبيعية بمعدل أ على من المدينة بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية ، بالتالي فإن الأرض في الريف تصبح غير قادرة على استيعاب هذه الأعداد من السكان، ما يدفعهم للهجرة إلى المدن.[19]

7.2. نتائج الهجرة:

عند التطرّق للحديث عن نتائج الهجرة، فلا بدّ من مناقشتها من جانبين أساسيين: السلبيات و الايجابيات.

1.7.2. نتائج الهجرة الايجابية :

نتائج الهجرة يمكن الحصول منها على بعض الإيجابيات لمن يقوم بالهجرة من مكان لآخر مثل:

الحصول على فرص للعمل للكثير من الناس في الأماكن التي تقبل بالهجرة من أنحاء العالم المختلف كما أنها تساعد على تقليل البطالة.

[19] موقع لخصلي.

تحسين الحياة للكثير من المهاجرين مثل الحصول على أموال ومرتبات مناسبة للمعيشة والمصاريف الحالية كما أنه يوجد الكثير من الناس ممن يستفيدون من فرق العملة بين الدول المهاجرين إليها ودولتهم.
الحصول على حياة اجتماعية أفضل من خلال تعلم الكثير من الثقافات، اللغات والعادات المختلفة للدول التي يهاجر إليها الشخص كما أن ذلك يعزز الأخوة بين الدول وفهم عاداتهم المختلفة.
النمو الاقتصادي للكثير من الدول من خلال الحصول على عمالة أفضل مما تتوفر من المواطنين نفسهم واكتساب أعمال جديدة ومتقنة متميزة تختلف عن الأعمال المتوفرة في البلد المهاجر إليها.
الحصول على التعليم المناسب للكثير من الأفراد مثل التعليم العالي وتعلم التطبيقات والتقنيات الجديدة التي لم تصل بعد في البلد المهاجر منها.

2.7.2. نتائج الهجرة السلبية :

الهجرة تمتلك الكثير من السلبيات منها:

• خسارة مستوى الإنتاج المرغوب من الريف وذلك عن طريق هجرة الريفيين من بلدهم والذهاب إلى الحضر أو بلد أخرى وتنتقل الاستفادة للبلد الأخرى.

• زيادة العمالة الموجودة في المدن والمناطق الحضارية أكثر منها من الريف وذلك يؤدي إلى التنافس على الكثير من المنافع في البلد مثل الحصول على وظيفة، سكن مناسب والمرافق المختلفة.

• الضغط على المرافق والخدمات العامة كما أن الموارد الطبيعية تكون عرضة للانقراض والنقصان أكثر مما هي متواجدة قبل الهجرة من الأفراد.

• يجد القرويون صعوبة في التكيف مع المناطق الحضارية وذلك لاختلاف البيئة الطبيعية والهواء النقي كما أنهم يجدون أنهم يدفعون مقابل أي منفعة يحصلون عليها على عكس الريف.

• الهجرة للمناطق الأخرى تسبب في زيادة عدد السكان في المكان المنتقلون إليه.

• المهاجرون الذين ينتقلون لمكان أخر يكونون في أغلب الأحيان غير متعلمين كما أنهم يشتغلون في وظائف غير لائقة بمهاراتهم حيث أنهم يحتاجون الكثير من المهارات الإضافية التي من خلالها يمكنهم مواكبة ما يقومون به لاختلاف الحضارات حيث أنهم ينتقلون في العادة للمناطق والدول الأكثر تقدما.

• الفقر يكون أحد الأسباب والنواتج حيث أن المهاجرين بالكاد يحصلون على حياة طبيعية وصحية في المكان الذي ينتقلون إليه.

• الافتقار للتغذية المناسبة والتعليم والصحة الجيدين للأطفال الذين يعيشون في فقر دائم بسبب الانتقال إلى بلد غريب مع الأهل.

• زيادة أعداد الأحياء الفقيرة في المدن والعشوائيات مما يسبب المظهر الغير حضاري، التلوث، الجرائم المتعددة والحصول على صحة غير سليمة بسبب التكدس السكاني.

• استغلال الكثير من المهاجرين من قبل بعض المقيمين في الدولة حيث أن المهاجر لا يكون على دراية كافية بأهل البلد أو المدينة مما يسبب الكثير من المشاكل.

• الحصول على عدد أفراد ومعارف أقل بسبب انتقال الأسرة من مكان لآخر فيفتقر الأطفال للتعرف على أفراد العائلة الكبيرة .[20]

8.2. تقدير الهجرة:

تكشف عملية تقدير الهجرة أو قياسها عن كثير من الصعوبات التي ينذر أن تصادفنا و نحن نجري تقديرا أو قياسا للخصوبة أو الوفيات.

ولذلك يشير بعض الكتاب عن الهجرة إلى بعض الاعتبارات التي يجب ألا نهملها و نحن نحاول تقدير الهجرة بأنواعها المختلفة وأيضا إلى مصادر البيانات التي تفيدنا في عملية التقدير أو القياس.[21]

1.8.2.بعض الاعتبارات في تقدير الهجرة:

في مقدمة هذه الاعتبارات ضرورة وضع تحديد واضح لمفهوم المكان المعتاد للإقامة طالما كانت الهجرة عملية تغيير هذا المكان من منطقة إلى أخرى أو من مجتمع إلى غيره ذلك لأن الأفراد أو الجماعات قد يكون لهم أكثر من مكان واحد معتاد للإقامة و هذا ينطبق مثلا على الطلبة و العسكريين و نزلاء السجون، الأمر الذي يصعب معه الوصول إلى تقدير صحيح و ثابت لهذا المكان مما قد يكون له أثره على ثبات و صدق تقديرات الهجرة.[22]

كما تلزم الحاجة الملحة أيضا إلى وضع تعريف واع لمفهوم مثل الوطن الأصلي و مكان المعيشة أو المصير و التفرقة بين المفهومين لأن اندماجهما في نظر المهاجرين و جمعهم في هذا التصور بين وحدة السكان أو الإقامة وبين الأمة و القارة، وبين المناطق التي يعيشون فيها و يربطون مصيرهم بها يؤدي إلى نتائج أيضا مختلطة وغير دقيقة في تقدير و قياس الهجرة.

و يحتاج الأمر كذلك إلى ضرورة تحديد الفترة الزمنية التي تقدر خلالها الهجرة، على أن تكون هذه الفترة محددة زمنيا بحوالي سنة واحدة، وألا تزيد عن ذلك أو تطول.وذلك لأن إجراء عملية تقدير الهجرة خلال فترة طويلة نسبيا ولتكن في بداية هذه الفترة أو في نهايتها لا يوصلنا إلى العدد الحقيقي لإجمالي حالات الهجرة طوال هذه الفترة و ذلك لأن الأفراد و الجماعات قد يقومون بعدد من التغيرات في الإقامة كل سنة

---

[20] الهجرة و أثارها,موقع المرسال.

[21] د.م هير,السكان و المجتمع,ص68.

[22] "علي عبد الرزاق جلبي" علم اجتماع السكان,عمان_دار المسيرة للنشر و التوزيع.

أو أكثر خلال هذه الفترة ولذلك فإن إجراء تقدير الهجرة خلال فترة تزيد على السنة لا يوصلنا إلى حقيقة هذه التغيرات و بالتالي لا يساعدنا على إجراء التقدير الدقيق و الصادق لحقيقة الهجرة.

و يحسب معدل الهجرة الخام عن طريق حصر عدد الأفراد في أحد المناطق و الذين ينتقلون بين عدد متباين من المناطق الفرعية. ويحسب معدل الهجرة الخام إلى منطقة فرعية منها داخل مجتمع الأكبر،عن طريق قسمة عدد المهاجرين خلال السنة إلى هذه المنطقة الفرعية إلى إجمالي عدد سكان في منتصف العام بالنسبة لهذه المنطقة نفسها.و يحسب معدل الهجرة من الموطن الأصلي إلى الخارج خلال فترة عام، عن طريق قسمة عدد المهاجرين إلى الخارج من هذا الموطن على عدد السكان في نفس الوقت في منتصف العام.و يحسب معدل الهجرة إلى مكان المعيشة أو المصير عن طريق قسمة عدد المهاجرين إلى الداخل على عدد السكان في هذا المكان في منتصف العام.[23]

و يمكن أيضا حساب معدل الهجرة الصافي باعتباره من أكثر معدلات الهجرة شيوعا و ذلك من خلال حساب الفارق بين معدل الهجرة من الموطن الأصلي و معدل الهجرة إلى موطن المعيشة، و قسمة عدد الناتج على عدد السكان في منتصف العام.و بالإمكان أيضا حساب معدلات الهجرة من حيث النوع و العمر و هكذا.

9.2. مصادر بيانات الهجرة:

تتعدد المصادر التي يستعان بها في الحصول على البيانات اللازمة لتقدير الهجرة بين التعدادات و التسجيلات و البيانات الجاهزة و المسوح أو الاستقصاءات. إذ تنطوي التعدادات على بيانات تدل على الموطن الأصلي و على موطن المعيشة وعلى التنقل من منطقة إلى أخرى.

كما تفيد البيانات التي توفرها نظم التسجيل الإجباري لكل تنقل من منطقة إلى أخرى و من خلال مكاتب السجل المدني مثلا، و لكل تنقل من مجتمع إلى آخر من خلال مكاتب الجوازات والجنسية وتلك التي تصدر تصاريح للعمل بالخارج أو الهجرة أو غيرها.و تستطيع البيانات التي توفرها المسوح الاجتماعية و التي يتم فيها سؤال جمهور المسح أين كانوا يعيشون في تاريخ سابق ،أن تمدنا بما يعيننا على تقدير الهجرة، هذا برغم ما يعاب على هذا النوع من المسوح من قصور في تقدير العدد الإجمالي للتنقلات لأنه ل لا يستطيع أن يوفر بيانات عن بعض الأفراد الذين كانوا قد انتقلوا من منطقة إلى أخرى ولكنهم فارقوا الحياة في فترة سابقة على وقت إجراء المسح.[24]

10.2. حجم الهجرة و خصائص المهاجرين:

[23] "علي عبد الرازق جلبي",علم اجتماع السكان,عمان_ دار المسيرة للنشر و التوزيع.

[24] "علي عبد الرازق جلبي",علم اجتماع السكان,عمان_ دار المسيرة للنشر و التوزيع.ص.223.

ساعد حصر عدد المهاجرين سنويا في تعرف على حجم الهجرة و تفيد مقارنة هذا الحجم بحجم الهجرة في سنوات أخرى في التعرف على الزيادة أو النقص أو في تعقب اتجاه التغير في حجم الهجرة. ولا تحتاج الفائدة التي تعود علينا في هذا التقدير لحجم الهجرة و التغير فيه إلى تأكيد ذلك لأن معرفة الحجم و التغير فيه تقف بمثابة مؤشرا على مناطق الجذب و الطرد للسكان، و تمد بالأساس في وضع برامج و مشروعات التخطيط المتوازن مع هذه الحركات في الهجرة.

و من المتوقع أن يكون للمهاجرين بعض الخصائص النوعية و العمرية و التعليمية و المهنية و غيرها، تلك التي تميزهم من غير المهاجرين. ولذلك كان التعرف على هذه الخصائص لا يقل أهمية عن التعرف على حجمهم و التغير في هذا الحجم ، طالما كانت دراسة هذه الخصائص كافية في فهم نوعية المهاجرين و بالتالي توقع تكيفهم و تشكلهم مع ظروف المناطق التي ينتقلون إليها، و لقد دلت الدراسات المتعلقة بخصائص المهاجرين على أن أعلى نسبة للتنقل و الهجرة تكون بين صغار السن أكثر منها بين متقدمين في السن، وأن الرجال أكثر ميلا من النساء إلى الهجرة وأن الأشخاص الذين تلقوا تعليما جامعيا أكثر فخرا بالهجرة من غيرهم. و أنه تقل فرص الهجرة بين الأشخاص الذين يملكون مشروعات خاصة أو مهن. لأن عليهم إذا فكروا في الهجرة أن يكونوا عملاء جدد لمشروعاتهم و يوفروا الإمكانيات اللازمة لإقامة مثل هذه المشروعات. كما يجد العاملون الذين يعيشون على مرتباتهم من وظائفهم من الواجب أن يفكروا في الهجرة إذا فقدوا هذه الوظائف.[25]

خلاصة

يمكننا أن نستخلص بان الهجرة تحكمها ظروف و عوامل سواء كانت الاجتماعية, سياسية أو الاقتصادية أو غير ذلك. حيث أصبحت هذه ظاهرة قضية رئيسية للعديد من الحكومات و المنظمات الدولية, التي تسعى إلى إيجاد طرق لإدارة تحركات السكان بشكل أفضل و ضمان الحقوق الأساسية للمهاجرين.

[25] "علي عبد الرازق جلبي",علم اجتماع السكان,عمان_ دار المسيرة للنشر و التوزيع.ص.224.

الفصل الثالث:
القسم الميداني للدراسة

تمهيد:

بعد القيام بالاستبيان على عينة البحث من طلبة **"جامعة وهران"**, توصلنا إلى النتائج التالية:

1.3.تحليل و تفسير بيانات الدراسة الميدانية:

الشكل رقم(1): توزيع العينة حسب الجنس

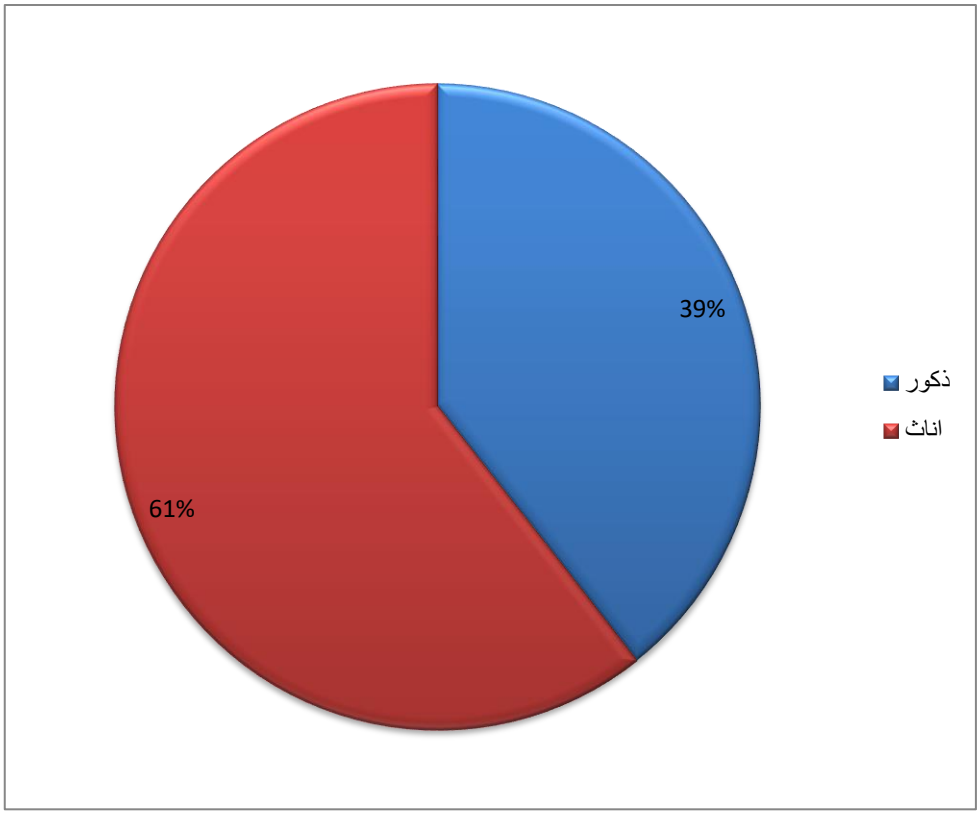

يظهر لنا في شكل(1) أن نسبة الإناث في العينة أكبر من نسبة الذكور والتي بلغت 61% بينما نسبة الذكور فكانت 39%. أن هذه النسبة تبين مدى تواجد المرأة في ميدان التعليم الجامعي.

جدول (1): توزيع عينة البحث على مختلف الكليات

الكليات	العلوم الاجتماعية	العلوم و التكنولوجية	الطب	العلوم الاقتصادية	اللغات	الحقوق	المجموع
النسبة المئوية	37%	53%	3%	3%	2%	2%	%100

يتبين من الجدول رقم (1) إن أكبر نسبة في عينة البحث التي أجريت على مختلف الكليات هي كلية العلوم و التكنولوجيا بنسبة تقدر ب 53% من مجموعة عينة البحث, ثم تليها كلية العلوم الاجتماعية بنسبة 37% , فتحتل كلية الطب و الاقتصاد في المرتبة الثالثة بنسبة 3% وفي المرتبة الأخيرة كلية اللغات و الحقوق بنسبة 2%.

الشكل رقم (2): توزيع جنس العينة على مختلف الكليات

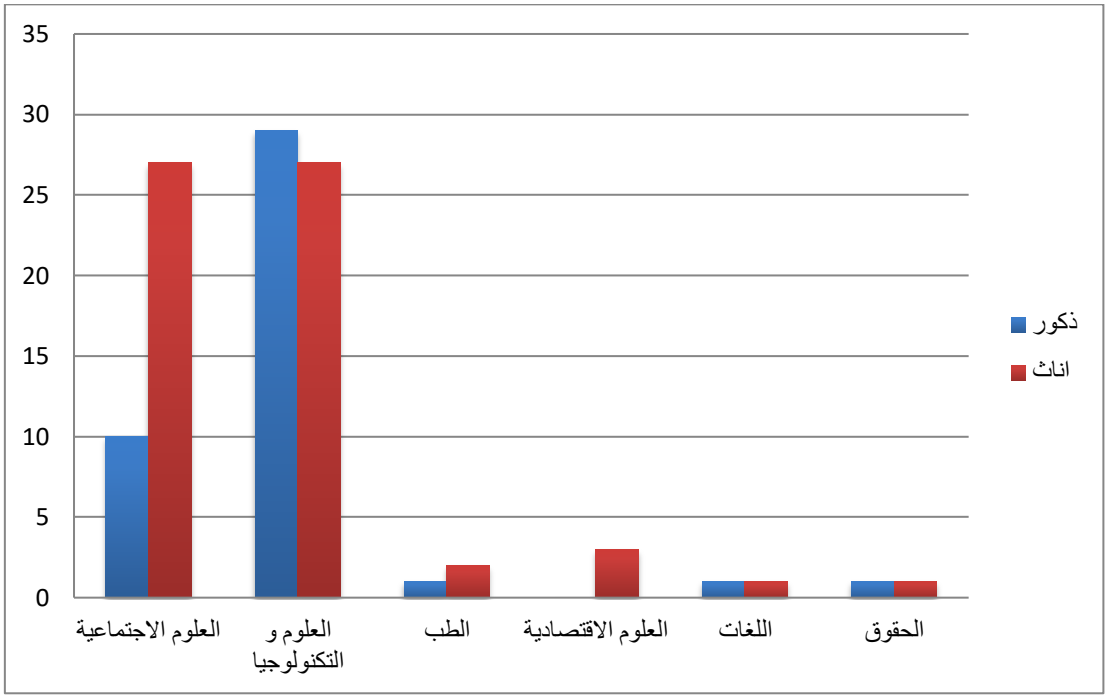

يتضح من شكل(2) بان نسبة جنس العينة من الإناث في كليات العلوم الاجتماعية و الاقتصادية و الطب هي الغالبة على نسبة الذكور بنسبة 27% , أما في كلية العلوم و التكنولوجيا نسبة الذكور غالبة على نسبة الإناث حيث تقدر ب 29%. وتأتي في الأخير كلية اللغات و الحقوق بنفس نسبة في في كلا الجنسين بنسبة1%.

جدول(2): توزيع فئات الأعمار حسب جنس العينة

فئة الأعمار	جنس العينة				المجموع	
	ذكور		إناث			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
19-15	11	28,2%	17	27,9%	28	28%

64%	64	62,3%	38	66,7%	26	24-20
6%	6	8,2%	5	2,6%	1	29-25
2%	2	1,6%	1	2,6%	1	34-30
100%	100	61%	61	39%	39	المجموع

يظهر الجدول رقم (2) أن الفئة العمرية 15-19, 20-24 و 25-29 تستحوذ عليها الطلبات أما الفئة العمرية الرابعة التي تتراوح عمرها بين 30-34 سنة فنسبتها قليلة جدا في كلا الجنسين ب 2%.و تظهر لنا هذه النتائج أن أغلبية أفراد العينة هم من الشباب كما أن الطالبات أقل سنا من الذكور ،ففروق العمر بين الجنسين واضحة.

الشكل رقم (3): توزيع فئات الأعمار حسب جنس العينة

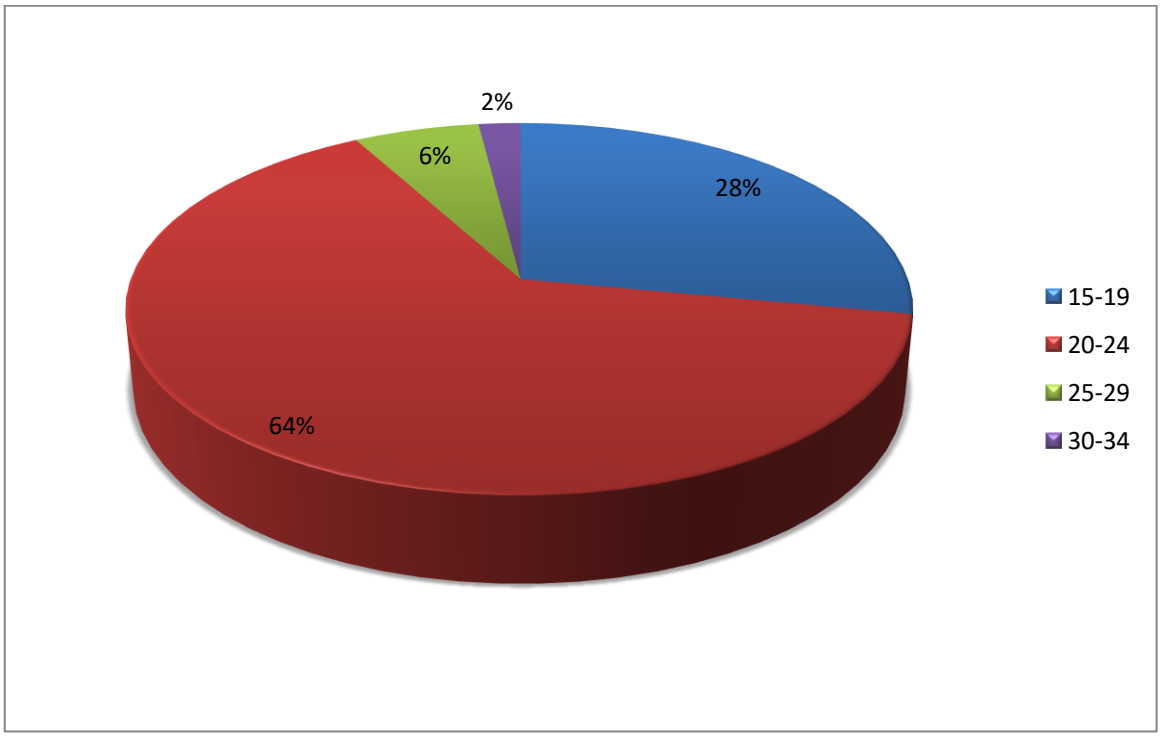

يبين الشكل رقم(3) أغلبية الأفراد العينة هم فئة الشباب حيث قدرت بنسبة 64%.

الشكل رقم (4): توزيع عينة البحث حسب الجنس و مكان الإقامة

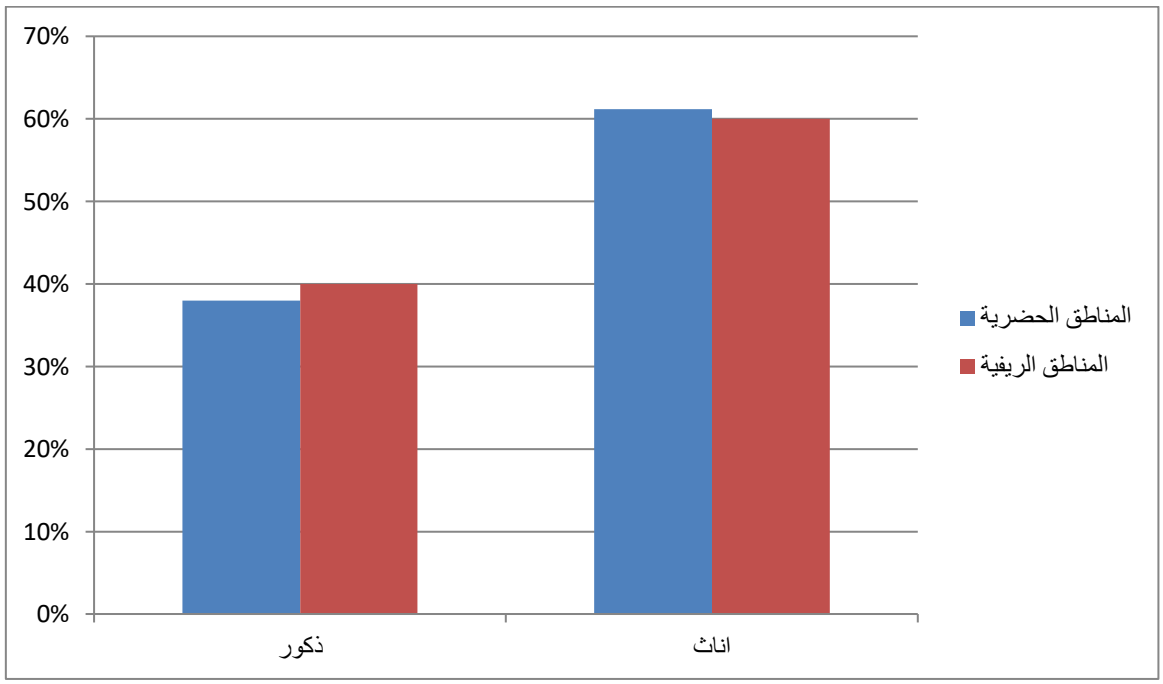

يتضح من شكل(4) أن طالبات أكثر نسبة من الذكور بنسبة 61% أما الذكور ب 39% . وهذا يعني أن الطالبات أكثر حضورا و وجودا في الجامعة.

جدول(3): توزيع العينة حسب الحالة العائلية

الجنس	الحالة العائلية				المجموع	
	أعزب		متزوج(ة)			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ذكور	38	40%	1	20%	39	39%
إناث	57	60%	4	80%	61	61%
المجموع	95	95%	5	5%	100	100%

يتضح من الجدول التالي أن الغالبية العظمى من العينة التي أجري عليها البحث هي من فئة العزاب، حيث كانت نسبة الذكور 40% اقل من الإناث. أما فئة المتزوجين20% لذكور و 80% الإناث.

و هذا يعني أن نسبة العزوبية مرتفعة بين فئات الشباب سواء لدى الإناث أو لدى الذكور.

جدول(4): توزيع العينة حسب الحالة العائلية, الجنس و مكان الإقامة

مكان الإقامة	الجنس	الحالة العائلية	المجموع

		أعزب		متزوج(ة)			
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
المناطق الحضرية	ذكور	32	39,5%	1	25%	33	38,8%
	إناث	49	60,5%	3	75%	52	61,2%
المناطق الريفية	ذكور	6	42,9 %	0	0%	6	40%
	إناث	8	57,1%	1	25%	9	60%
المجموع		95	95%	5	5%	100	100%

وضح لنا الجدول رقم (4) نسبة الإناث في فئة العزاب مرتفعة في المناطق الحضرية تقدر ب60,5% و الريفية بنسبة57,1% ثم تليها الذكور. أما فئة المتزوجين للإناث في المناطق الحضرية 75% أكثر من المناطق الريفية و ذكور منخفضة في كلا المنطقتين.

جدول (5): توزيع العينة التي سافرت و التي لم تسافر

الجنس	عينة سافرت	عينة لم تسافر	المجموع

	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ذكور	15	51,7%	24	33,8%	39	39%
إناث	14	48,3%	47	66,2%	61	61%
المجموع	29	29%	71	71%	100	100%

يبين الجدول رقم (5) بأن العينة المبحوثة أغلب أفرادها لم تسافر إلى خارج الوطن، حيث بلغت نسبة الذكور 33,8% و الإناث 66,2%.أما العينة التي سافرت نسبة طلاب 51,7% و الطالبات % 48,3.

جدول(6): توزيع الرغبة في الهجرة لدى العينة حسب الجنس

الجنس	الهجرة إلى الخارج				المجموع	
	التبني		الرفض			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ذكور	38	39,6%	1	25%	39	%39

إناث	58	60,4%	3	75%	61	%61
المجموع	96	96%	4	4%	100	100%

يوضح الجدول (6) بأن العينة المبحوثة لها رغبة في الهجرة إلى الخارج، حيث بلغت نسبة الذكور الذين يرغبون في الهجرة ب 39,6%و الإناث بنسبة% 60,4 ,أما الذين يرفضون فكرة الهجرة فهم نسبة جد ضئيلة.

الشكل رقم (5): توزيع الرغبة في الهجرة للعينة حسب الكليات

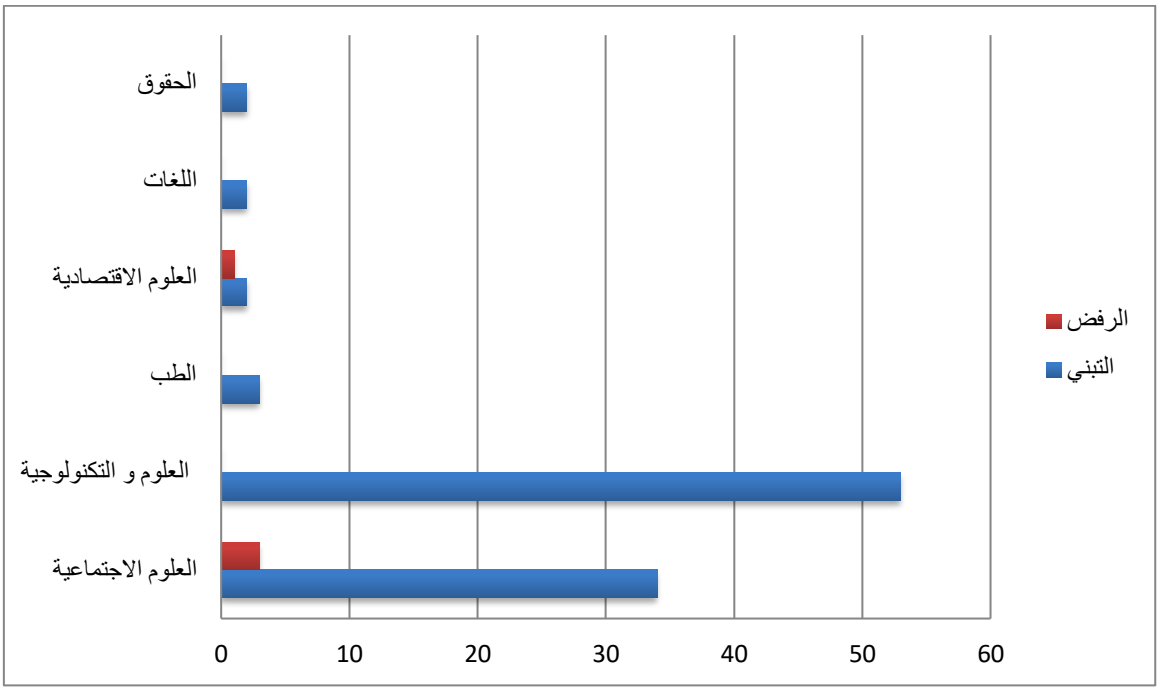

بين لنا شكل(5) طلبة كلية العلوم و التكنولوجيا تمثل أعلى نسبة في تبني ظاهرة الهجرة تقدر ب 53%، ثم تليها في المرتبة الثانية كلية العلوم الاجتماعية بنسبة 34% أما المرتبة الثالثة كلية الطب بنسبة 3% و في الأخير كلية العلوم الاقتصادية ،اللغات و الحقوق بنفس النسبة ب2% ,أما الكليات الذين رفضوا الأولى هي كلية العلوم الاجتماعية بنسبة 3% و الثانية كلية العلوم الاقتصادية بقيمة 1%.

الشكل رقم (6): توزيع إطار الهجرة للعينة

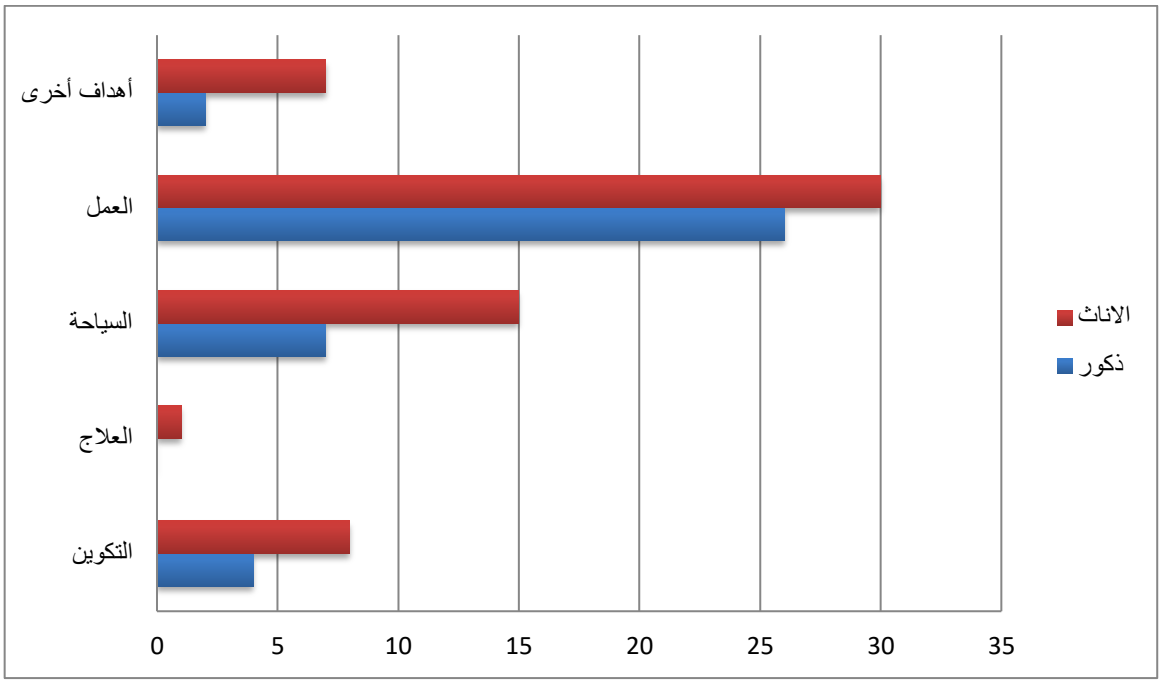

يبين لنا الرسم البياني رقم (6) أن أغلبية أفراد العينة اختاروا العمل حيث بلغت نسبة الذكور% 46,4 و الإناث% 53,6، حيث بلغت نسبة السياحة للطالبات أعلى من الذكور بنسبة 68,2% و نسبة الذكور ب 31,8%.

أما الذين فضلوا التكوين 33,3% نسبة الذكور و% 66,7 للإناث.

و هذا يعني أن تفكير الطلاب في الهجرة من أجل العمل وضمان المستقبل.

جدول (7): توزيع العينة لاختيارها للهجرة المؤقتة أو الدائمة حسب الجنس

الجنس	صفة الهجرة				المجموع	
	دائمة		مؤقتة			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ذكور	19	33,3%	20	45,2%	39	39%
الإناث	23	54,8%	38	66,7%	61	61%
المجموع	42	42%	58	58%	100	100%

يوضح الجدول رقم (7) نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور لكلا الخانتين بنسبة 61% ,أما الذكور بلغت 39%هذا يعني أن الأفراد العينة تفضل الهجرة بصفة مؤقتة.

الشكل رقم (7): توزيع العينة حسب اختيارها للهجرة المؤقتة أو الدائمة

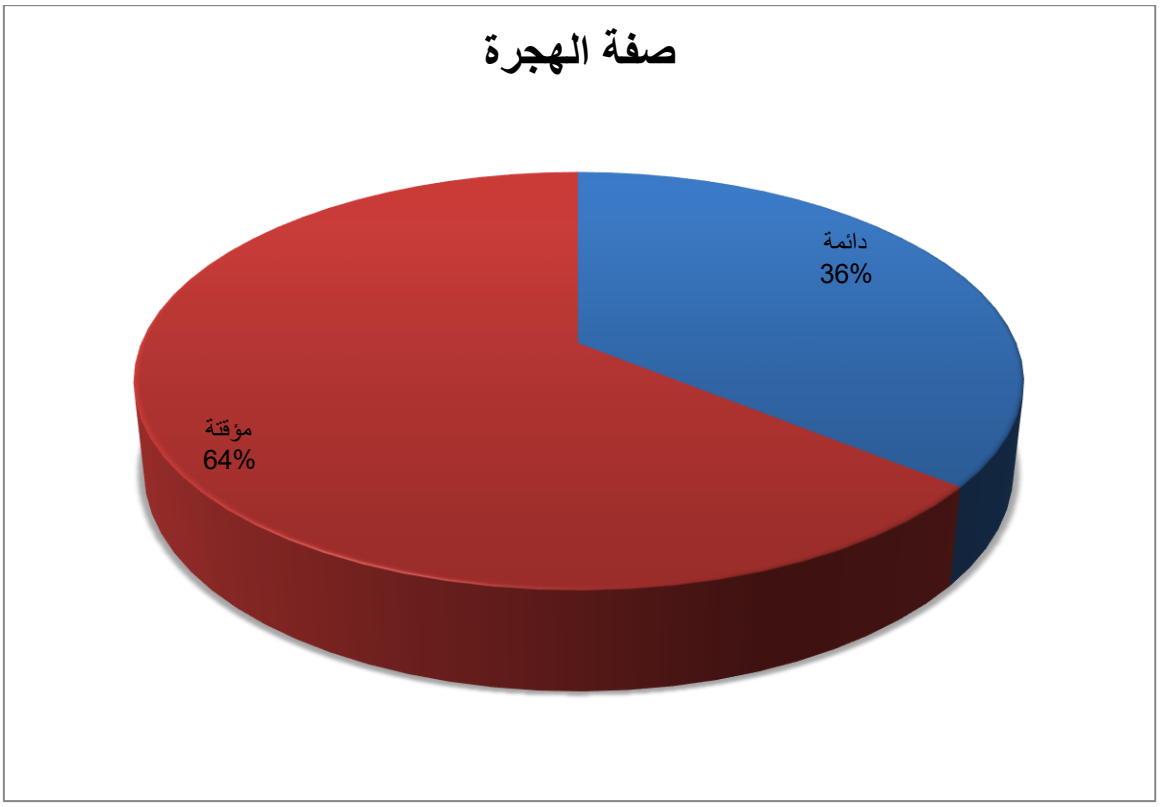

يبين لنا شكل(7) بأن غالبية أفراد العينة اختاروا الهجرة المؤقتة بنسبة 64%, أما الدائمة ب 36% .

جدول(8): يوضح تصنيف اختيار العينة عوامل الدافعة للهجرة حسب الجنس

	الجنس	المجموع

دوافع الهجرة	ذكور		إناث			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ضعف المد خول	2	5,1%	3	4,9%	5	5,0%
تحسين الظروف الاقتصادية	4	10,3%	3	4,9%	7	7,0%
تأمين المستقبل بشكل عام	28	40%	42	60%	70	70,0%
عوامل أخرى	5	27,8%	13	72,2%	18	18,0%
المجموع	39	39%	61	61%	100	100%

يبين الجدول رقم (7) أغلب العينة اختارت عبارة تأمين المستقبل بشكل عام خاصة الطلبات بنسبة 60% ثم الذكور بنسبة40% , و هناك فئة لم يصرحوا و فضلوا اختيار عبارة عوامل أخرى كلا الجنسين بنسبة بلغت ب 18%.

الشكل رقم (8): توزيع اختيار العينة عوامل الجذب حسب الجنس

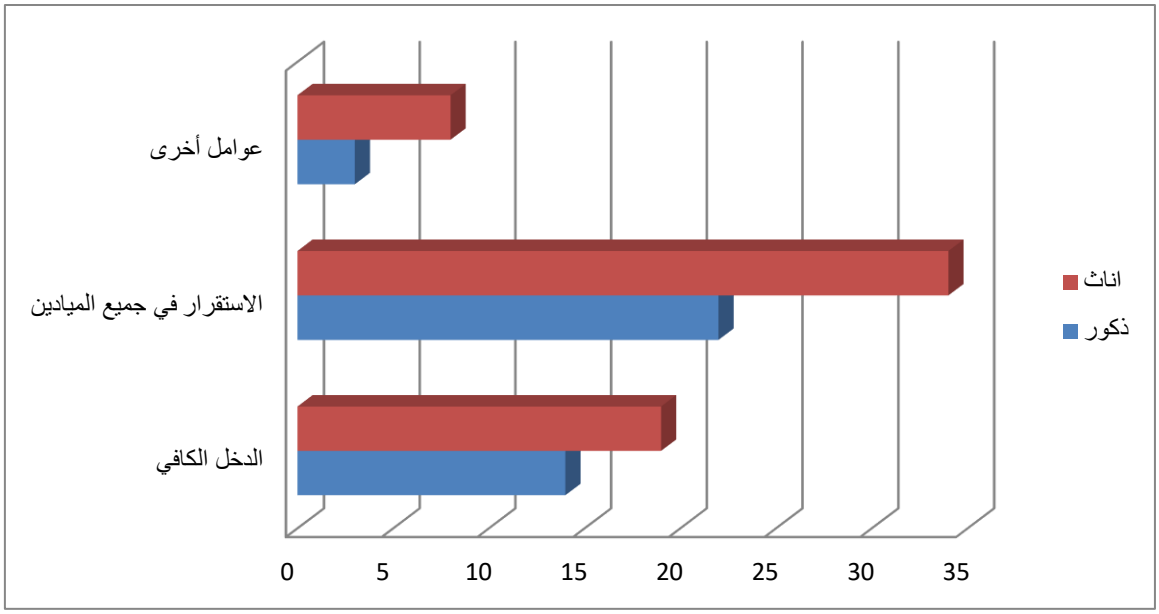

يوضح لنا الشكل البياني لاختيار أفراد العينة، أعلى نسبة تحصلت عليها هي فئة الطالبات في جميع الاختيارات خاصة في الاختيار الثاني بقيمة 34% أما بالنسبة للذكور 22%

الشكل رقم (9): توزيع العوائق التي يتلقها المبحوث حسب الجنس

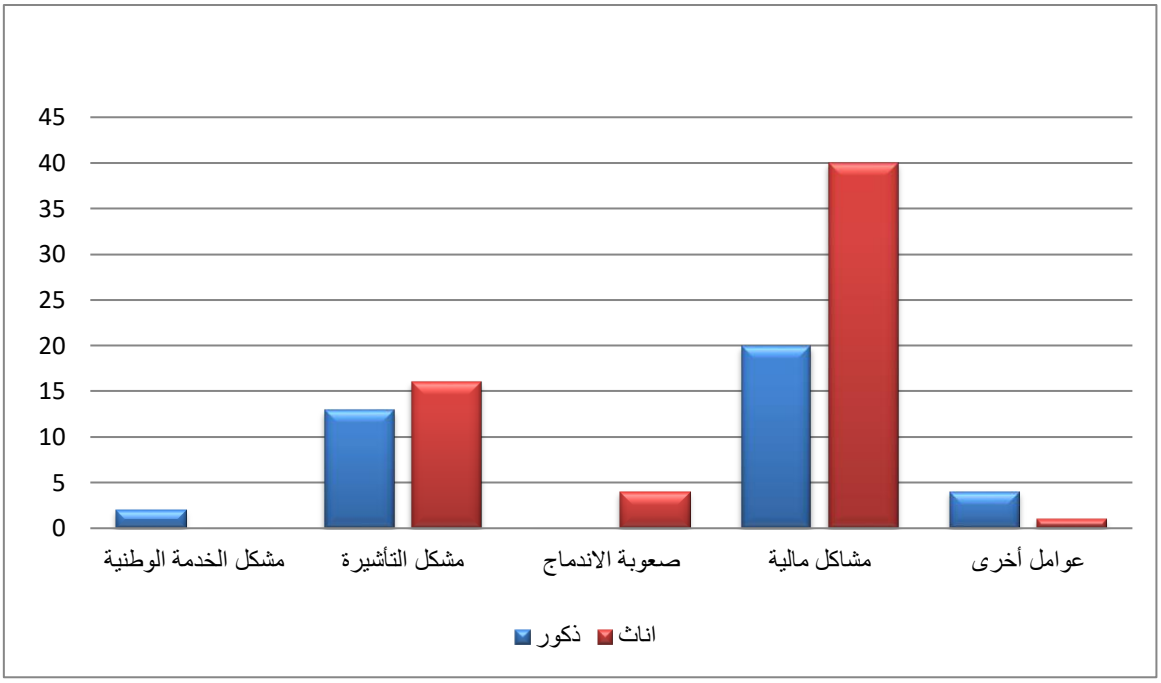

يبين البيان رقم (9) أن أغلبية أفراد العينة اختاروا مشاكل مالية حيث نسبة الإناث مرتفعة عن الذكور بنسبة66,7% و الذكور33,3%
و البعض اختاروا مشكل التأشيرة حيث كانت نسبة الذكور ب 44,8 %و الإناث ب 55,2%.

2.3.النتائج النهائية للبحث:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1.2.3.النتائج المتعلقة بتأكيد الفرضيات:

لقد تم تأكيد الفرضية الأولى:

"غالبية الطلاب يؤيدون الهجرة الخارجية" .

أكدت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يرغبون في الهجرة حيث كانت نسبتهم96% خاصة فئة الإناث.

كما تم تأكيد الفرضية الثانية:

"الظروف الاقتصادية التي يعيشها الطلاب تدفعهم في الهجرة إلى الخارج".

أكد الشكل(8) نسبة مرتفعة في الذين اختاروا عبارة "المشاكل المالية" لكلا الجنسين بنسبة60%.

2.2.3.نتائج البحث العامة:

1) تبين أن نسبة الإناث أكثر من الذكور و المتزوجين أقل من فئة العزاب.

2) توصل البحث من خلال سبر اتجاهات عينة البحث هناك استجابة منهم نحو الهجرة الخارجية بلغت ب96% و أغلبها من أجل العمل بنسبة 56%.

3) نسبة كبيرة من الطلاب اتجهوا نحو الهجرة المؤقتة بنسبة 64%.

4) قلق الطلاب نحو المستقبل الغامض مما دفعهم إلى تفكير في الهجرة حيث يؤكد الجدول رقم (7) نسبة 70% من الطلاب كانت إجابتهم على عبارة "تامين المستقبل بشكل عام".

5) توصل البحث بأن العامل الرئيسي الجاذب في الهجرة هو الاستقرار في جميع الميادين قدر بنسبة 56%.

6) العوائق التي تمنع الطالب من الهجرة الخارجية أغلبها مشاكل مالية حيث بلغت نسبتها ب 59%.

الخاتمة

تضح من خلال ما عرض في الدراسة بأن الهجرة تعد من أكثر الظواهر الإنسانية تعقيدا نظرا لتنوعها و تعدد دوافعها و اختلاف اتجاهاتها, للهجرة البشرية تأثيرات كبيرة على الأفراد و مجتمعات، قد يواجه المهاجرون تحديات مثل حاجز اللغة أو التمييز أو العنصرية أو العزلة الاجتماعية، بإضافة أن المجتمعات المضيفة أيضا تواجه تحديات مثل الضغط على الخدمات العامة و البنية التحتية.

من المهم ملاحظة أن الهجرة تتطلب فهما شاملا للعوامل التي تدفعها و الآثار التي يمكن أن تحدثها. فيجب تطوير السياسات العامة لضمان احترام حقوق المهاجرين و التخفيف من الآثار السلبية المحتملة على المجتمعات المضيفة.

و نرى أن هجرة طلاب ظاهرة عالمية نمت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، من أجل تحسين أوضاعهم و مستوى معيشتهم، وكثيرا ما يأتي قرار الهجرة في الوقت الذي يكون الطالب فيه ،قد يئس من إيجاد حلول لمشاكله و من مستقبله الغامض فيلجأ للهجرة بحثا عن حياة أفضل.

هناك عدة طرق لتشجيع الطلاب في تجنب الهجرة فيما يلي بعض الأمثلة:

- القضاء على المحسوبية و تحقيق مبدأ المساواة و العدل.
- التركيز على التدريب في البرامج الدراسية لتحفيز الشباب على التعلق بموطنهم.
- الاهتمام بمؤهلات الشباب من خلال توفير ببعض الامتيازات كالمسكن، تأمين صحي.
- فتح مجالات لاستثمار مؤهلات الشباب كالنوادي الثقافية و الجمعيات.

• توفير فرص العمل دون الحاجة إلى الهجرة.

قائمة المصادر و المراجع

1_ المصادر و المراجع باللغة العربية:

1- "حسن مصطفى عبد المعطي": ضغوط الحياة و أساليب مواجهتها, مكتبة زهراء الشرق للنشر,مصر,الطبعة الأولى.

2- محاضرات منهجية البحث العلمي, كلية الآداب و الفنون.

3- موقع موضوع.

4- موقع مبتعث, للدراسات و الاستشارات الأكاديمية .

5- رسالة الماجستير,من إعداد "بوساحة عزوز" 2008.

6- مجلة كلية التربية للبنات,المجلد 29(2)2018.

7- مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ,العدد 35/سبتمبر2018.

8- دراسة "حميد عبد القادر" "النخب الجزائرية من الأمير خالد إلى "مصالي الحاج" على مجلة الثقافة العربية.

9- مقال "توني ماك نيل".

10- "احسن الزهراوي" العمال الجزائريون في فرنسا, مكتبة "فرانسوا ماسبيروا"1976,باريس ص15
.

11- "عبد اللطيف بن اشنهو", تكون التخلف في الجزائر,ت:مجموعة من الأساتذة, الجزائر,1979.ص,381

12- "سعد الكرعاوي",اسم المادة علم اجتماع السكان.

13- دكتور السيد "محمد غلاب " و دكتور "محمد صبحي عبد الحكيم", السكان جغرافيا و ديموغرافيا ,مرجع سابق,ص162

14- دكتور"محمد عاطف غيث",تطبيقات في علم الاجتماع , دار الكتب الجامعية,1970,ص 207_206

15- دكتور"محمد عودة", الهجرة إلى مدينة القاهرة,دوافعها و أنماطها أثارها,المجلة الاجتماعية القومية,يناير 1974.العدد الأول,المجلد الحادي عشر ,ص5_60

16- الهجرة و أثارها,موقع المرسال.

17- د.م هير,السكان و المجتمع,ص68

18- "علي عبد الرزاق جلبي" علم اجتماع السكان,عمان_دار المسيرة للنشر و التوزيع ص 223,ص 224.

2_ المصادر و المراجع باللغة الأجنبية:

1- Madeleine trobous : « migration et développement » : le cas de l'Algérie ; étude du centre de développement paris 1970,p 16.

2- Madeleine trobous: « migration et développement » : le cas de l'Algérie ; étude du centre de développement paris 1970,p 56.

قائمة الجداول

الجدول 1: توزيع عينة البحث على مختلف الكليات.

الجدول 2: توزيع فئات الأعمار حسب الجنس.

الجدول 3: توزيع العينة حسب الحالة العائلية.

الجدول 4: توزيع الطلبة حسب الحالة العائلية, الجنس ومكان الإقامة.

الجدول 5: توزيع العينة التي سافرت و التي لم تسافر.

الجدول 6: توزيع الرغبة في الهجرة لدى العينة حسب الجنس.

الجدول7: توزيع العينة لاختيارها للهجرة المؤقتة أو الدائمة حسب الجنس.

الجدول8: العوامل الدافعة للهجرة حسب الجنس.

قائمة الأشكال

الشكل 1: توزيع العينة حسب الجنس.

الشكل 2: توزيع جنس العينة حسب الكلية.

الشكل 3: توزيع فئات الأعمار حسب الجنس .

الشكل 4: توزيع العينة حسب الجنس و مكان الإقامة .

الشكل 5: توزيع الرغبة في الهجرة للعينة حسب الكليات.

الشكل 6: توزيع إطار الهجرة للعينة.

الشكل 7: توزيع العينة حسب اختيارها للهجرة المؤقتة أو الدائمة.

الشكل 8: توزيع عوامل الجذب حسب الجنس.

الشكل 9: توزيع العوائق حسب الجنس.

قائمة الرموز

الرمز	الدلالة
SPSS	برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences)

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية
قسم الديموغرافيا
مد بن احمد

استبيان اتجاهات الطلبة الجامعيين
نحو ظاهرة الهجرة الخارجية
(دراسة ميدانية بجامعة وهران 2022_2023)

الرجاء وضع علامة(X) في الخانة المناسبة :

1) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2) السن:.....
3) الكلية:.....
4) مكان الإقامة: مدينة ☐ قرية ☐
5) الحالة العائلية: أعزب ☐ متزوج (ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرمل(ة) ☐
6) هل سبق أن زرت بلدا أجنبيا ؟ نعم ☐ لا ☐
7) إذا كان نعم في أي إطار؟ للتكوين ☐ للعلاج ☐ للسياحة ☐
للعمل ☐ لأهداف أخرى ☐
8) ما رأيكم في الهجرة إلى الخارج ؟ التبني ☐ الرفض ☐
9) ما هي صفة هذه الهجرة ؟ دائمة ☐ مؤقتة ☐
10) ما هو الدافع الرئيسي للهجرة ؟ مشكل السكن ☐
ضعف المدخول ☐

لتحسين الظروف الاقتصادية ☐

لتامين المستقبل بشكل عام ☐

مشاكل أمنية ☐

عوامل أخرى ☐

11) ما هو العامل الرئيسي الجاذب للهجرة ؟ الدخل الكافي ☐

الاستقرار في جميع الميادين ☐

عوامل أخرى ☐

12) ما هي عوائق التي تمنع الطلاب في الهجرة ؟ مشكل الخدمة الوطنية ☐

مشكل التأشيرة ☐

صعوبة الاندماج ☐

مشاكل مالية ☐

عوامل أخرى ☐